وبين ربنا واسطة ثم قالت لامها لما رفعت صوتك باظهار
السر علمت ان الله يؤدبنا باظهار الرفق على يدى مخلوق
فصل ومن الناس من تسمو هممهم فلا يطلبون منه الحوايج
الخسيسة **ويحكى** عن الشبلي انه ارسل الى ابن يزدانيار
ان ابعث الينا من دنياك بشئ وكتب اليه ابن يزدانيار انت
سل دنياك من مولاك فكتب اليه الشبلي دنياى حقيرة و
حقير وانما اطلب الحقير من الحقير ولا اطلب من مولاي غيره
ويحكى عن امراة يحيى بن معاذ انها قالت ليحيى لقد قضيت
العجب من بنيتنا هذه انها طلبت مني شيئا تاكله مع الخبز
فقلت لها سلي من الله فقالت انا استحيي من الله ان اسال
ما اكل فشتان بين من هو صبي يبلغ من حسن ادبها ان تستحيي
ان تسال من الله مباحا من الحلال وبين من هو شيخ طعن في
السن لا تستحيي من الله وهو يراه على محظور عند نهاه
لكنه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فمنهم من يرزقه لطايف
التوحيد وخصايص التوفيق ومنهم من يحرمه ذلك ويرفضه

بالخذلان

بالخذلان وسوء الحرمان ونعوذ بالله من ذلك **فصل** واعلم انه يرزق
الارواح والسراير كما يرزق الاشباح والظواهر وارزاق
القلوب المكشوفات والمعاني كما ان ارزاق الاجساد الغذاء
والاحاظي **يحكى** ان رجلا كان يخدم سهل بن عبد الله التستري
فاصابه الجوع فقال يا استاذ القوت فقال سهل الله فقال
بعد مدة يا استاذ لا بد من القوت فقال سهل لا بد من الله **و**
قيل اي شئ القوت فقال ذكر الحي الذي لا يموت وفي معناه
انشد اذا كنت قوة النفس ثم هجرتها فكم تلبث النفس التي انت قوتها
والحق سبحانه وتعالى يفيض ارزاق الظواهر ويضيقها على
اقوام ويبسطها على اخرين كذلك سنته في ارزاق القلوب
يرددها بين قبض وبسط وانما يعطيهم اذا شاء ما شاء
كما شاء لا بعلة استحقاق ولا بسبب اجتناب **وقيل** ان موسى
عليه السلام قال يوما في مناجاته الهي اني جايع فاوحى الله
اليه اني اعلم ذلك فقال فاطعمني فقال سبحانه الى ان اريد
وكما ان للظواهر طعام وشراب كذلك للسراير طعام وشراب

Copyright © King Saud University